صدر وصل سيدي
السيد الجليل القايل في
ظل من الفضايل ظليل
والرافل في ثوب السعادة
والفخار والمنتمي الى
طيب النجار والمتسربل
بسربال الكمال والمتردي
برداء الفضل والافضال
اما بعد فانا ننهي الى
مقامه الكريم بعد اهداء
اللايق من الاجلال والتعظيم
الخ والكلام تم

فلتهد بمن من المفاكهة التي ٭ تخلو فواكهها لكل نبيه ٭
من المحب الذي لولاك لما تحرك قلبه ٭ والمخلص الذي كادت يطيش في
هواك لبه ٭ والداعي الذي يوالي دعاه ولا يغبه ٭ والمشتاق الذي
يشهد له ربه ٭ كما قيل ٭ انتم وان بعدت منازلكم
نوازل بين احشائي واضماري ٭ وان نطقت فلم انطق بغيركم ٭
وان سكت فانتم حشو افكاري ٭ غيره
يا غائبين وما واهم سرائرنا ٭ تكاد حين تناجيكم ضمائرنا ٭
يقضي علينا الاسى لولا تأسينا ٭ حنت ايام انس لي بكم سعدت ٭
واسعدت اذ وقت بما وعدت ٭ فاليوم اذ غبتم والدار قد بعدت ٭
حالت لفقدكم ايامنا فغدت ٭ سودا وكانت بكم بيضا ليالينا ٭
فنربا نيل الاماني من تشرفنا ٭ بقربكم اذ ربينا من تلطفنا ٭
حتى كانت الليالي في تصرفنا ٭ اذ جانب العيش طلق من تألفنا ٭
ومورد اللهو صاف من تصافينا ٭ اعني بذلك حضرة سيدنا ومولانا
عين الاعيان ٭ وعمدة الاخلاء والاخوان ٭ زبدة بلغاء الاوان ٭ عمدة ابناء
الزمان ٭ من شهد له الزمان بانه انسان مقلته ٭ واقر الدهر بانه نور
حدقته بل نور حدقته ٭ وزبد دهره ٭ ووحيد عصره ٭ مالك ازمة الفضائل
طارفها والتليد ٭ سالك مسلك الفواضل على وجه سديد ٭ حامل لوا المكارم
على اجمل الاوصاف ٭ شامل محبيه بلا يلابم على سبيل الاسعاف من القت
اليه المعالي كالمعاني زمامها ٭ وخدمه السعد فامال له غاربها ٭ حتى
افتقد سنامها ٭ شعر ٭ لا تنزل المجد الاحول منزله ٭
ولا يخيم الا عنه الكرم ٭ الا الاخ العزيز والخل الحرين مولانا
فلان حفظ الله من حوادث الازمات ٭ وقرن سعود دان اوقاته
بالمسرة والنهان ٭ ولا برحت افكار فكرته في رياض حكمته تجل الازهار
والسنة اقلامه ببدايع نظامه توفق الافكار ٭ وبعد فات
لسان الخطاب لذلك الجناب وان طال واطاب قصير ٭ ومترجم البراعة وان

احاد

جواب مراسلة

اجاد البراعة في العبارة كان آت بقليل من كثير ٭ وحسب المتكلم ان يلهج
ويبشر ٭ ولا يترك القيام بالخدمة فوق الثرى اذا عجز عن الاثير ٭
فينهي المخلص والداعي المتخصص من الشوق ما لا يسع شرحه
الاقلام ٭ وفوقها ما يتصور الفكر ويتخيله الاوهام ٭ شعر ٭
شوقي الى لقياك شوق دونه ٭ شوق الحوايم للزلال البارد ٭
لم يحكه شوق لساجعة الحمى ٭ في دوحها لفراق الف واحد ٭
سيما عند ورود المشرف المشرق ٭ الفائق على الروض المفوف المورق ٭
المخجل للدرر السنية في اسلاكها ٭ وللدراري المزهية في افلاكها ٭
فانه اظهر من الصبابة لواعجها الكامنة ٭ واثار من نائرة التلهف
ما كانت في سويد القلب مستترة ساكنة ٭ اطفا الله من النوى بالمشاهدة
واغنى عن المراسلة بالمواجهة ٭ ففهم المملوك مضمونه ٭ وما حواه
مكنونه ٭ وقبله شوقا التقبيل اياديك ٭ وتشرف به حتى عد نفسه
انه تشرف بناديك ٭ وحمد الله على ما تضمنه المعرف من صحة مولانا
وسلامته ٭ لا زال في حفظ الله وكلايته ٭ هذا والدعاء المستجاب ٭ والثناء
المستطاب ٭ الى معالي معاليكم لم يزل متواترا متواليا كلما اشملت الاشهر
ايامها ولياليها ٭ وحيث فاحت الازهار ولاحت الاقمار ٭ والمأمول من
مكارم اخلاقكم وطهارة اعراقكم ٭ عدم النسيان ٭ لا زال مولانا ابقاه الله
وافر الاحسان ٭ والمسؤول من حضرتكم العفو عما انبئه البنان ٭ من كثرة
الهذيان ٭ لا زلتم محلا للعفو عن الهفوات ٭ مبلغين ساير المرامات ٭ شعر ٭
ما غرد القمري وفاح الصبا ٭ واضحك الروض بكا السحاب ٭
والايادي مع الاقدام ٭ مقبلة على الدوام ٭ والسلام ٭ صورة جواب
كتبته لذلك البعض المذكور ٭ شعر ٭
نسيم الصبا هل انت عني مخبر ٭ وبالبسط من نشر الكريم تعبر ٭
فان انت اهديت السلام على من ٭ كريم كبدر التم بل هو ازهر ٭
عليه سلام الله ما لاح بارق ٭ وما غردت ورقا في الروض تنشر ٭

Copyright ... University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)